# قافية الكاف

## فصل الكاف المضمومة

يقول بهاء الدين زهير:

أنـــا أدرى بـــأنـــنـــى قلَّ قـــسـمـى لـــديكـم
فـــإلـى كـم تـطلعـى الـتـفـــاتـى إلـيكـم
مـــن رآنـــى يـــــرق لـــى ضـــائعًـــا فى يـــديكم
كـــان مـــا كـــان بـيـننـا وسـلام عـلـــيـــكـــم

***

يقول الشاعر:

سقى الله ربعًا كنت أخلو بوجهكم وثغر الهنا فى روضة الحسن ضاحك
أقمنا زمانًا والعيون قريرة وأصبحت يومًا والجفون سوافك

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

يـا مـن دمـى دونه مـسفـوك وكل حـــــر له مـــملـــوك
كـــأنه فضـــة مـسبـــوكـــة أو ذهـب خـالـص مـسبـوك
مـا أطـيب الـعيش لـولا أنه عـن عـــــاجل كـله مـتروك
والخير مـســدودة أبـــوابه ولا طـــريـق له مـــسلـــوك

***

يقول ابن هانئ الأندلسى:

أرباك أم ردع من المسك صائك ولحظك أم حد من السيف باتك

obeikandl.com

وأعطاف نشوى أم قوام مهفهف ... تـأود غـصن فـيه وارتج عـانك
وما شق جيب الحسن إلا شقائق ... بخـديـك مفتــول بهن فـواتك
أرى بينهـا للعـاشقين مصـارعا ... فقد ضـرجتهن الدمـاء السوافك
ألم يبد سر الحب أن من الضنى ... رقيبًا وإن لـم يهتك الستر هاتك
وليل عـليه رقـم وشى كــأنمـا ... تمــد عليه بـالنجـوم الـدرانك
سرينـا فطفنـا بالحجـال وأهلها ... كما طاف بالبيت المحجب ناسك
وكنـا إذا مـا أعـين العين رُقْـنَنَـا ... أدرن عيـونا حـشوهن الـمهالك
فتكنـا بمحـمر الـخدود وإنـها ... بمـا اصفـر من ألـواننـا لفـواتك
تكـون لنـا عنـد اللقـاء مـواقف ... ولكنـها فـوق الحشـايا مـعارك
ننـازل مـن دون النحـور أسنـة ... إذا انتصبت فيها الثدى الفوالك
نشـاوى قـدود للخـدود أسنـة ... ولا طــرر من فــوقهن حــوالك

***

obeikandl.com

## فصل الكاف المفتوحة

يقول العباس بن الأحنف:

يا كثير الألوان ما أجفاكا ... لمحب معذب فى هواكا
إن دعا يبتغى سواك من الناس ... عصاه لسانه فدعاكا
أنت شغل الفؤاد عن كل شىء ... ليس يخلو الفؤاد حتى يراكا
ما بدا لى شخص ولا سمعت إذ ... نأى حسًّا إلا حسبتك ذاكا
وإذا ما مددت طرفى إلى غيرك ... مثلت دونه فأراكا

***

يقول بهاء الدين زهير:

أيها الغائب قد آن ... لعينى أن تراكا
لست مشتاقًا إلى شىء ... من الدنيا سواكا
أنا راض عنك لكن ... ليتنى نلت رضاكا
ليت كل الناس لما ... غبت عن عينى فداكا
ذقت فى بعدك ما ... هون فى القرب جفاكا
لا ألوم الدهر فى ... أحكامه هذا بذاكا

***

يقول عبد الله بن المعتز:

ما حان لى أن أراكا ... وأن أقبل فاكا
قلبى يكفيك فانظر ... هل فيه خلق سواكا

***

يقول الشاعر:

ويقبح من سواك الفعل عندى فتفعله فيحسن منك ذاكا

***

يقول الشاعر القروى (رشيد سليم الخورى):

أتانى رسول من (لمية) بعدما حسبت طوال العمر لن نتحاكى
تقول: أما من سالف العهد لمحة ترانا بها قبل الردى ونراكا
عيونى تبغى أم خدودى أم فمى فقلت لها: هذى وتلك وذاكا
وكبلتها بالساعدين فأسلمت أسيره وجد ما تطيق حراكا
وبت أعل الخمر والشهد والندى أقول لها: هاتى، فتردف: هاكا

***

يقول العباس بن الأحنف:

ظهر الخفاء فقلت: إن عاتبتها كان العتاب لودنا استهلاكا
وطمعت أن تبقى المودة بيننا موصولة فتركت ذاك لذاكا

***

يقول بهاء الدين زهير:

أراك هجرتنى هجرًا طويلا وما عودتنى من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عنى وتعصى فى ودادى من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا ومن هذا الذى عنى ثناكا
فلا والله ما حاولت غدرا فكل الناس تغدر ما خلاكا

***

يقول محمود سامى البارودى:

غلب الوجد عليه فبكى وتولى الصبر عنه فشكا
وتمنى نظرة يشفى بها علة الشوق فكانت مهلكا

يـا لهـا مـن نظـرة! مـا قـاربت مهبـط الحكمـة حتـى انتهكـا
نـظـرة ضـم علـيهـا هـــدبه ثم أغـرامًـا فكـانت شـركـا
غـرست فـى القلـب منـى حبه وسقـتـه أدمعـى حـتـى زكـــا

***

يقول ابن المعتز:

لا تعجـبى يـا سـلم مـن رجل ضحك المـشيـب برأسـه فبكى
لا تـطلـبن بـظلامـتـى أحـدًا قلبـى وطرفـى فى دمى اشـتراكا

***

يقول الشاعر:

وكل يـــدعـى وصـلًا للـيلـى ولـيلـى لا تقـــر لهـم بـذاكـا

***

يقول ابن الفارض:

ته دلالًا فـأنـت أهل لـذاكـا وتحكم فـالحسن قـد أعطـاكا
ولك الأمر فـاقض ما أنت قاض فعلـى الجمـال قـد ولاكـا

***

## فصل الكاف المكسورة

يقول أحمد شوقى:

يـا جارة الوادى، طربت وعادنى ... مـا يـشبـه الأحلام من ذكـراك
مثلت لى الذكرى هواك وفى الكرى ... والذكريات صدى السنين الحاكى
ولقـد مررت على الرياض بربوة ... غنَّـاء كنـت حيـالهـا ألقـاك
ضحكت إلىَّ وجوهها وعيونها ... ووجـدت فى أنفاسها ريـاك
لم أدر ما طيب العناق على الهوى ... حـتى تـرفق سـاعـدى فطـواك
وتأودت أعطـاف بانك فى يدى ... واحمـر من خفـريهمـا خـداك
ودخلت فى ليلين: فرعك والدجى ... ولـثمت كـالصبح المنـور فاك
وتعطلـت لغة الكلام وخـاطبت ... عـينـى فى لغـة الهـوى عـينـاك
لا أمـس من عمر الـزمان ولا غد ... جمع الـزمـان فكـان يـوم لقـاك

***

يقول ابن خفاجة الأندلسى:

يا منية النفس حسبى من تشكيك ... أنى أصاب، وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب فى فدائك بى ... لكنت مهمـا عرا خـطبٌ أفديك
وكيف أغـفى بليـل تسهـرين به ... أو أستـسيغ شرابًا ليس يرويك؟
هـنيد أوجعـت قلبًا قـد أقمت به ... ما بال طرفى، وما يدريك، يبكيك
فـرب لـؤلـؤ دمع كـنت أذخـره ... علقًـا أغـالـى به، أرخصـته فيك
وإن نـأى بك ربع غـير مقترب ... أو احتـواك، أتى عـنى يحـييك
وربما شفعت لـى غفوة نسخت ... أخرى الظلام، فبات الطيف يدنيك

***

يقول ابن زيدون:

ما للمدام تديرها عيناك ... فيميل فى سكر الصبا عطفاك
هلا مزجت لعاشقيك سلافها ... ببرود ظلمك أو بعذب لماك
بل ما عليك وقد محضت لك الهوى ... فى أن أفوز بحظوة المسواك
ناهيك ظلمًا أن أضر بى الصدى ... برحًا ونال البرء عود أراك
واها لعطفك والزمان كأنما ... صبغت غضارته ببرد صباك
والليل مهما طال قصر طوله ... هاتى، وقد غفل الرقيب وهاك
ولطالما اعتل النسيم فخلته ... شكواى رقت فاقتضت شكواك
إن تألفى سنة النؤوم خلية ... فلطالما نافَرْتِ فىَّ كراك

***

يقول ابن هانئ الأندلسى:

فتكات طرفك أم سيوف أبيك ... وكؤوس خمر أم مراشف فيك
أجلاد مرهفة وفتك محاجر ... ما أنت راحمة ولا أهلوك
يا بنت ذا السيف الطويل نجاده ... أكذا يجوز الحكم فى ناديك
قد كان يدعونى خيالك طارقا ... حتى دعانى بالقنا داعيك
عيناك أم مغناك موعدنا وفى ... وادى الكرى نلقاك أم واديك

***

يقول أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج الأندلسى المعروف بالقسطلى:

وحشية اللفظ هل يودى قتيلكم ... دمى مضاع وجانى ذاك عيناك
إنى أراك بقتل النفس حاذقة ... قولى فديتك: من بالقتل أوصاك؟
ما لى وللبرق أستسقيه من ظمأ ... هيهات لا رى إلا من ثناياك
لولا الضلوع لظل القلب نحوكم ... ضعى بعيشك فوق القلب يمناك
أصليتنى لوعة الهجران ظالمة ... رحماك من لوعة الهجران رحماك

أظـن عزمك أن أخفـى لأسلوكم ... حلى غـريمى إنـى لست أسلاك
حاشاك أن تجمعى حسن الصفات إلى ... قبح الصـنيع بمن يهواك حاشاك
إن كان واديك ممنـوعًا فموعدنا ... وادى الكـرى فلعلـى فيه ألقـاك
ظـبى وقـلب لـى أن أصيـدهـا ... ضاع الفؤاد وقلب الظبى أشواكى

***

يقول ابن حمديس:

الهجـر يضحك والهـوى يبكى ... والـوصل بينهمـا علـى هلك
يـا جـنتى مـا كنت أحـسب أن ... أصلـى جحـيـم قـطـيعه مـنك
لله عـين مـنـك مـخـبرة ... عـنـى بـكل سـويـرة عـنك
عجـبى للـفظ مـنك ذى نـسك ... هـذا ولحـظك حـاضـر الـفتك
وسلبـت قلبى مـن حشـاى فهل ... لك فى القلـوب صنـاعـة الـدك
أغـزالـة الفلـك التـى عبـقت ... مـسكًـا فقلت: غـزالـة المـسك
إن دام هجـرك لـى بلا سـبب ... فلأنـت قـاتلـتـى بلا شـك

***

يقول عنترة بن شداد:

ويح الحجـاز بحق مـن أنشـاك ... ردى الـسلام وحـيى مـن حيـاك
هبِّى عسى وجدى يخف وتنطفى ... نـيران أشـواقـى بـبرد هـواك
يـا ريح لـولا أن فـيك بـقيـة ... من طـيب عبلـة مـت قبل لقـاك
كيف الـسلو وما سمعت حمائما ... ينـدبن إلا كـنت أول بـاكى
بعـد المزار فعـاد طيف خيـالها ... عـنى قفـار مهـامه الأعنـاك[1]
يا عـبل! ما أخشى الحمام وإنما ... أخشى على عيـنيك وقت بكاك
يا عبل! لا يحزنك بعدى وابشرى ... بسـلامتى واستبـشرى بفـكاكى

(١) المهامة: جمع المهمة، وهى الصحراء الواسعة البعيدة التى لا ماء فيها. الأعناك: اسم قرية.

obeikandl.com

يقول الشريف الرضى:

يـا ظـبيـة تـرعى فـى خمـائله ... لـيهنك اليـوم أن القلب مـرعاك
المـاء عنـدك مبـذول لشـاربه ... وليس يرويك إلا مدمعى الباكى
أنـت النعيـم لقلبى والـعذاب له ... فمـا أمّـرك فى قلـبى وأحلاك!
عندى رسائل شوق لست أذكرها ... لـولا الـرقيب لقـد بلغتهـا فـاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى ... من أعلم العـين أن القلب يهواك

***

يقول أحمد شوقى:

شيعـت أحلامى بـقلب بـاكى ... ولممت من طرق الملاح شباكى
ورجعت أدراج الـشبـاب ووردە ... أمشى مـكانهـما علـى الأشواك
وبجـانـبى واه كـأن خفـوقه ... لمـا تلفت جـهشـة الـمتبـاكى
شاكى الـسلاح إذا خلا بضلوعه ... فـإذا أهـيب بـه فليس بـشـاك

***

يقول عمر أبو ريشة:

أخـاف عليك أن أطـوى كتـابى ... وأقـرأ مـا به فـى مقلتـيك
فكـم مـن لهفـة أودعـت فـيه ... ولم أهـمس بـها فـى مسـمعيك
تقاسمـنى الرضى والـسخط لما ... نفضـت زمام أمـرى من يـديك
أراك علـى دروب الشـوك حيرى ... فكيف تـرى انتهت مـنى إليك
ليـحزنـنى اكتـئابـك.. لا تطلى ... علـىَّ بـم تـبقـى لـى لـديك
دعى مـاضـى يطـوينى، فـإنى ... أخـاف عليك من خـوفى عليك

***

يقول سلطان خليفة:

صونى الجمال فعين الحسن ترعاك ... يظل يـجذبـنى همـس لنـجواك

obeikandi.com

داري الدلال فكم أتلفت من مهج ... كم أرجعتني لشط السعد عيناك
بعثت في رفات الشوق فاشتعلت ... خوامد الحب وانساقت للقياك
يا بهجة الورد في خديك رونقه ... ونفحه يتهادى من محياك
وكيف ينضب ود أنت منبعه ... لا أستسيغ حياتي دون مرآك
يا فتنة العشق يا حلمًا يسامرني ... قد يغرب الطيف لكن لست أنساك
هتفت بالطيف قف بي كي أنادمها ... أشاح نأيًا، وظل القلب يرعاك
يا بهجة العمر هل في العمر من سعة ... ولحظة نتساقى شهد رياك
يا منهلًا بسلاف الود أترعني ... ما كنت أدرك سر الحب لولاك
مهما أحاول أن أسلاك يا أملي ... لابد أني مع الأشواق ألقاك

***

يقول بهاء الدين الأبشيهي:

يا ربة الحسن من بالصد أوصاكي ... حتى قتلت بفرط الهجر مضناكي
ويا فتاة بفتان القوام سبت ... من في الورى يا ترى بالقتل أفتاك
لقد جننت غرامًا مذ رأى نظري ... في النوم طيف خيال من محياكي
ومذ رآه جفا طيب المنام وقد ... أضحى عليلًا حزينًا لم يزل باكي
عذبتني بالتجني وهو يعذب لي ... فهل ترى تسمحي يومًا برؤياك
إن كنت لم تذكرينا بعد فرقتنا ... فالله يعلم أنا ما نسيناكي
ما آن أن تعطفي جودًا على فقد ... أضحى فؤادك أسيرًا لحظ عيناكي
ما كنت أحسب أن العشق فيه ضنى ... ولا عذاب نفوس قبل أهواكي
حتى تولع قلبي بالغرام فما ... أمسى أسيرًا سوى في حسن معناكي
رقي لعبدك جودًا واعطفي وذري ... ولا تطيلي بحق الله جفواكي
رق العذول لحالي في الهوى ورثى ... وأنت يا هند لا ترثي لمضاكي
والله لو مت ما أسلاك يا أملي ... ولو فنيت غرامًا لست أنساكي

obeikandl.com

يقول الأمير عبد الله الفيصل:

قد ساءلت: من أنت؟ قلت: أنا الذى ... قضيت عمرى مدنفًا أهواك
وأطعت عينى فى الغرام وخافقى ... أقضى الليالى السود فى نجواك
أرنو إليك، على بعادك، مثلما ... يرنو الحزين لساطع الأفلاك
وأبث للنجم المسهد لوعتى ... يا ليتنى، بعد النوى ألقاك
ما كنت أومن بالعيون وفعلها ... حتى دهتنى فى الهوى عيناك
الحسن قد ولاك حقًّا عرشه ... فتحكمى فى قلب من يهواك
قلبى، كما تبغين، إلف صبابة ... قد مل كل خريدة إلاك
بالله يا أملى الحبيب ترفقى ... إنى وربك فى الهوى مضناك

***

يقول الأخطل الصغير:

الصبا والجمال ملك يديك ... أى تاج أعز من تاجيك
نصب الحب عرشه فسألنا ... من تراها له؟ فدل عليك
قتل الورد نفسه حذرًا منك ... وألقى دماه فى وجنتيك
والفراشات ملت الزهر لما ... حدثتها الأنسام عن شفتيك

***

يقول عبد الله بن المعتز:

قالت: تبدلت أخرى؛ قلت: أفديك ... من كل سوء ومكروه، وأحميك
قالت: وسميتها فى الشعر؛ قلت لها ... سميت غيرك لكن كنت أعنيك
دعى العتاب لطَىِّ الكُتْبِ واغتنمى ... يوم التلاقى ورَوِّى فاىَ من فيك

***

يقول إيليا أبو ماضى:

أى شىء فى العيد أهدى إليك ... يا ملاكى وكل شىء لديك

أسـوارًا أم دملجًـا من نـضـار ... لا أحب القيـود فـى معصـميك
أم خمورًا؟ وليس فى الأرض خمر ... كـالـذى تـسكبـين من عيـنيك
أم ورودًا؟ والـورد أجمله عـندى ... الـذى قـد نـشقـت من خـديك
أم عقـيقًـا كـمهجـتى يـتلـظى ... والعقـيق الـثمـين فى شـفتـيك
لـيس عندى شىء أعز من الروح ... وروحى مـرهـونـة فى يـديك

***

يقول الشاعر:

أميرة الحسن، حلى قيـد أسراك ... واشفى بعذب اللمى تعذيب مضناك
أميرة الحسـن، لم أدر الغرام ولا ... حر الجوى قبل ما شاهدت رؤياك
أميرة الحسن، خافى الله واعدلى ... إن كـــان رب الجـمـــال ولاك
أميرة الحسن أمرى غـير مكتوم ... عن الأنام، فكيف اليوم يخفاك؟

***

يقول الشاعر:

قـــالت ونـاولـتهـا سـواكـا ... ســـاد بفـيهـــا علـى الآراك
ســـواى مـــا ذاق طعـم ريقـى ... قلـت لهـــا ذاقه ســـواكـى

***

يقول داود الإنطاكى الطبيب:

نظـرت إليها والسـواك قد ارتوى ... بـريق علـيه الطـرف منى بـاكى
تـــردده مـن فـوق در مـنـظـم ... سنـاه لأنـوار البروق يحـاكى
فقـلت وقلـبى قـد تـفطـر غيرة ... ألا لـيتـنى قـد كـنت عـود أراك
فقالت أما ترضى السواك أجبتها ... وحقك مـا لى حـاجـة بسـواك!

***

obeikandi.com

يقول بشار بن برد:

يـا قــرة العين إنـى لا أسمـيك ... أكـنى بأخـرى أسميهـا وأعنيك
أخشى عليك من الجيران واحدة ... أو سهم غـيران يرمينـى ويرميك
يا أطيب النـاس ريقًا غير مختبر ... إلا شهـادة أطـراف الـمسـاويك
قـد زرتنا مـرة فى الدهـر واحدة ... عودى ولا تجعليها بيضة الديك
يـا رحمـة الله حلى فى مـنازلـنا ... حسبى برائحة الفردوس من فيك
إن الذى بـات مغبـوطًا بـنعمته ... كف تمـسك أو كف تعـاطيك
يـسرنى وجهك المعـشوق مقبلة ... وإن تــوليـت راعتـنى تــواليك

***

يقول ابن الدمينة:

لئن سـاءنى أن نلـتنى بـمسـاءة ... فقد سـرنى أنى خـطرت بـبالك

***

obeikandl.com

## فصل الكاف الساكنة

يقول الوزير أبو الحزم جهور بن عبد الله:

يـا عـائبًـا لى بـالصـدود ... إذا ذكـرت قـبـيح عـذرك
أخليت من قلبى مكـانَـا ... كـان معـمـورًا بـذكـرك
وأنـا أحـبك لـو وثقت ... وأستـديم بقـاء عـمـرك

***

يقول القاضى أبو الحسن:

قد برح الشوق بمشتاقك ... فـأوله أحـسـن أخلاقك
لا تـجـفـه وارع لـه حـقـه ... فـإنه خـاتـم عـشـاقك

***

يقول القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز:

أنـثر على خـدى من وردك ... أو دع فمن يقطف من خدك
أرحم قضيب البان وارفق به ... قـد خفت أن ينقـد من قدك
وقل لعينيك بنفسى هما ... يخفقـان السقم عن عبدك

***

يقول الأخطل الصغير فى محبوب أساء به الظنون فأطال صده:

عـش أنت إنى مت بعـدك ... وأطل مـا شئت صـدك
مـا كـان ضـرك لـو عـدلت ... أمـا رأت عـيـنـاك قـدك
وجعلت من جفنى متكـأ ... ومـن عـيـنـى مهـدك
ورفعت بى عـرش الهـوى ... ورفعت فـوق العـرش بندك
وأعـدت للشعـراء سيـدهم ... وللعـشـاق عـبـدك

obeikandl.com

يـا مـن أسـاء بـى الـظـنـون ... ثـلـمـتـنـى وثـلـمـت حـدك
إن لـم يـكـن أربـى فـخـلـقـك ... كـــان أولـى أن يـصـــدك
أغـضـــاضـــة يـــا روض إن ... أنـــا راقـنـى فـــأمـمـت وردك
أنـقـى مـن الـفـجـر الـضـحـوك ... فـهـل خـلـعـت عـلـيـه بـــردك
وألـــذ مـن كـــأس الـنـــديـم ... فهل أبحت الكـأس شهـدك
وحيـــاة عيـنك وهـى عـنـدى ... مـثـلـمـــا الـقـــرآن عـنـــدك
مـــا قـلـب أمـك إن تـفـــارقـهـا ... ولـــم تـــبـلـغ أشـــــدك
فهـــوت عـلـيك بـصـدرهـا ... يـــوم الفـــراق لـتـــستردك
بـأشـد مـن خـفـقـــان قـلـبـى ... يـــوم قـيـل خـفـــرت عـهـــدك

***

يقول جمال الدين الأفغانى:

بـالله إن جـزت بـوادى الأراك ... وقـبـلـت أغـصـانـه الخـضـر فـاك
فـابـعـث إلى المـمـلـوك من بعضه ... فـإنـنـى والله مـا لـى سـواك

***

يقول أحمد شوقى:

مـضـنـى ولـيـس به حـــراك ... لـــكـــــن يـخـف إذا رآك
ويـمـــيـل مـن طـــــرب إذا ... مـــا ملت يـــا غـصـن الأراك
إن الجـمـــال كـســـاك مـن ... ورق الـمـحـــاسن مـا كـسـاك
وبـنـت بـين جـــوانحـى ... والـقـلـب مـن دمـه سـقـــاك
حـلـو الـوعـود متـى وفـاك ... أتـــراك مـنـجـزهـــا تـــراك
مـن كـل لـفـظ لـــو أذنـت ... لأجـلـه قـبـلـت فـــــاك
أخـــذ الحلاوة عـن ثـنـايـاك ... العـــذاب وعـن لـمـــاك
ظـلـمًـا أقـول جـنـى الهـوى ... لـــم يجـن إلا مـقـلـتـــاك

obeikandl.com

غـدتـا منيـة من رأيت ورحـت مـنـيـة مـن رآك

***

يقول محمد بن حسن الفندى:

وشـادن قلـت له دعـنـى أقـبل شفـتـك

فقـال لـى: كـم مـرة قـبلـتهـا مـا شفـتك

***

يقول الأخطل الصغير:

مـا كـان أحلى قـبلات الهـوى إن كنـت لا تذكـر فاسـأل فمك

تـمـر بـى كـأننـى لـم أكـن ثغـرك أو صـدرك أو معـصمك

لـو مـر سـيف بيـننـا لـم نكن نعـلم هل أجـرى دمـى أم دمك

***

obeikandl.com